الكتاتيب في جنوب تايلاند: إيجابياتها وسلبياتها

د.علي مهاما ساموه
جامعة الأمير سونكلا
كلية الدراسات الاسلامية -تايلاندا-

in southern Thailand: Alkatatib
Advantages and disadvantages

ملخص البحث:

دخل الإسلام في جنوب تايلاند عن طريق الدعاة العرب وغيرهم، وبدأ مع دخوله تعليم القرآن والدين الإسلامي، عن طريق الحلقات العلمية في المساجد وبيوت الأمراء والعلماء، ثم تطورت إلى نظام الكتاتيب التي أضحت منتشرة في أرجاء جنوب تايلاند بشكل يدعو إلى الفخر.

إن للكتاتيب دوراً عظيماً في الحفاظ على الشخصية المسلمة في جنوب تايلاند؛ ومن هنا فمن الجميل التعرف على نشأتها ونظامها التعليمي، وإيجابياتها وسلبياتها، لوضع المقترحات المناسبة لحلها، وفق العناصر الآتية: أولاً: نشأة الكتاتيب، ثانياً: نظام التعليم فيها، ثالثا: إيجابيات الكتاتيب وسلبياتها، ثم الخاتمة وفيها النتائج والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:
الكتاتيب، نظام التعليم، طريقة التدريس، مناهج التدريس.

Abstract

Islam was introduced to south of Thailand by Arab preachers "Aldoa't" and others, it began with teaching of the Quran and Islamic Religion through "Halaqat" religious gathering in the

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

mosques, houses of princes and scholars. Then, it has been changing to Alkatatib system, which become widespread in southern parts of Thailand.

Alkatatib has playing a great role in maintaining the Muslim identity in south of Thailand. Hence, it would be better to recognise its establishment and Educational System, and also its advantages and disadvantages, to set up the suitable solution, according to the following elements: Firstly, the Establishment of Alkatatib, Secondly: Educational System, Thirdly: the advantages and disadvantages of Alkatati .Then, the conclusion and results and suggestion.

Key words: Alkatatib, Educational System, Mode of Teaching, Methodology of Teaching.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا؛ أما بعد:

فإن التعليم من أهم وسائل الدعوة إلى الله إن لم يكن أهمها؛ فهو وسيلة مهمة في تبليغ الرسالة، وأداء الأمانة.

والتعليم مهمة الرسل والأنبياء في نصح الأمة، وتثقيفها، وتهذيبها، وتقويم سلوكها ومنهاجها، والعلماء ورثة الأنبياء في ذلك، يبصرون الناس طريق الحق، ويعلمونهم أمور دينهم، ويرشدونهم إلى طريق الخير والفلاح، ويحذرونهم من الشر والفتن والشهوات والشبهات؛ فهم سراج الأمة، ونبراسها؛ قال صلى الله عليه وسلم: ((... إن العلماء ورثة الأنبياء، والأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر))(1).

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

والمتأمل في مجرى التاريخ الإسلامي يلحظ الجهود الكبيرة والأدوار المتميزة التي يقوم بها العلماء الربانيون في الحفاظ على دين الأمة وتراثها وحضارتها، والنهوض بها إلى الرقي والمجد ومعالي الأمور من خلال التعليم الذي يقام في: المساجد، والكتاتيب، والمنازل، وغيرها من البيئات التعليمية.

ولقد عرفت الكتاتيب منذ صدر الإسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم(2)، وتتابع التعليم فيها في العهد الراشد، والأموي والعباسي وما تلاها من العصور، ومع تطور العلوم والمعارف زاد عدد الكتاتيب وأصبحت منتشرة في أرجاء البلاد الإسلامية؛ وأضحى أثرها واضحا في تلك البلاد بشكل يدعو للاعتزاز.

وجنوب تايلاند (فطاني) – شأنه شأن كثير من البلدان الإسلامية في شرق آسيا – دخله الإسلام عن طريق الدعاة (3)، وبدأ مع دخوله تعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين، فقامت الكتاتيب التي كانت تسمى ب،(فندوق) والحلقات العلمية في المساجد، ثم أخذت تكثر وتزدهر؛ فخرجت علماء لهم جهود دعوية عظيمة(4)، وكانت لها جهود تعليمية بارزة.

ولأهمية هذه المؤسسة التعليمية؛ رغبت في الكتابة عن الكتاتيب في جنوب تايلاند: إيجابياتها وسلبياتها، مع وضع المقترحات المناسبة لحل السلبيات والمشكلات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1–أن الكتاتيب من المؤسسات التعليمية التي لها دور كبير في الحفاظ على هوية المسلمين في جنوب تايلاند؛ الأمر الذي يتوجب علينا دراسة هذا الدور وإبرازه للمجتمع للإفادة منه في التطبيقات الدعوية والتربوية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

2–إسهام الدراسة في بيان المشكلات التي تعاني منها الكتاتيب وسلبياتها والبحث عن سبل العلاج المناسبة لحلها.

3–كما أن البحث يسهم في تشجيع الباحثين لدراسة متعمقة حول الكتاتيب في جنوب تايلاند، وإفراد دراسات متخصصة لبعض نماذجها للإفادة منها في الدعوة والتربية.

أهداف البحث:

1– إبراز تاريخ نشأة الكتاتيب في جنوب تايلاند، والنظام التعليمي لها.
2– توضيح الدور الدعوي والتربوي الذي تقوم به الكتاتيب في جنوب تايلاند.
3– دراسة سلبيات الكتاتيب والوقوف عليها؛ ومن ثم إيجاد المقترحات المناسبة لحلها.

حدود البحث:

تتركز الدراسة حول الكتاتيب في جنوب تايلاند في ولاياتها الثلاث؛ فطاني، وجالا، وناراتيوات.

منهج البحث:

نظراً لأن البحث سيعالج موضوع الكتاتيب في جنوب تايلاند؛ إيجابياتها وسلبياتها مع وضع المقترحات المناسبة لتفادي سلبياتها؛ فإنه يتطلب استخدام المنهجين الآتيين :

1– المنهج الاستقرائي، ويفيد هذا المنهج في استقراء المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث، ومحاولة الاستفادة منها في تدعيم موضوعات البحث .

2– المنهج الوصفي، ويعتمد هذا المنهج في وصف وتفسير ما يتعلق الكتاتيب في جنوب تايلاند إيجابياتها وسلبياتها.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

خطة البحث:

تشتمل الخطة على :

- المقدمة.
- المبحث الأول: تاريخ نشأة الكتاتيب في جنوب تايلاند.
- المبحث الثاني: النظام التعليمي للكتاتيب في جنوب تايلاند.
- المبحث الثالث: إيجابيات الكتاتيب في جنوب تايلاند وسلبياتها.
- الخاتمة.

المبحث الأول :

تاريخ نشأة الكتاتيب في جنوب تايلاند:

إن التعليم الإسلامي في جنوب تايلاند قد مر بمراحل عديدة، كانت بداية أمره عبارة عن إقامة دروس في بيوت العلماء وقصور الأمراء، ثم تطورت إلى تكوين حلقات كبيرة تعقد في المصليات أو المساجد، وكانت هذه الدروس تلقى بعد صلاة المغرب، حيث الهدوء وتفرغ أهل القرى من مشاغل العمل نهارا، وغالبا ما تقام مرة أو مرتين في الأسبوع.

ثم زيدت فترة التدريس من المسائية إلى الصباحية، واختير يوم الجمعة للفترة الصباحية؛ لكونه يوم إجازة المسلمين، فكبرت الحلقات وزادت أعداد الحضور؛ لأن الفرصة قد سنحت لأهل القرى المجاورة والبعيدة في المشاركة في حضور الدرس(5).

وفي ظل هذه البيئة التعليمية تخرج عدد كثير من العلماء منهم: الشيخ وان موسى الفطاني. وهو أول من طور التعليم من كونه يعقد في المساجد أو المصليات إلى أن يكون تعليما على شكل كتاتيب (فندق). وقد أسس رحمه الله في سنة 1002هـ –1539م فندقا باسم (فندق سنا).

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وقد اشتهر هذا الفندق، وكثر إقبال الطلاب عليه حتى أصبح مركزاً علميًا في جنوب تايلاند، بل تجاوز أثره التعليمي إلى جميع الأراضي الملايوية، وتخرج فيه عدد من العلماء والدعاة يحملون أمر الدعوة، وأسسوا (فنادق) أخرى في فطاني.

ويعتبر منتصف القرن التاسع عشر هو أقوى فترة ازدهار تعليم الكتاتيب في جنوب تايلاند، وقد بلغ عددها في عام 1959م على حسب الولايات ما يلي:– ولاية فطاني 17 فندقا، وولاية جالا تسعة فنادق، وولاية ناراتيوات فندق واحد (6).

وكان لهذه الكتاتيب دور كبير في الحفاظ على الإسلام في مجتمع جنوب تايلاند، وإشاعة أحكامه، ونشر قيمه، والحفاظ على الهوية الملايوية الفطانية المسلمة التي حوصرت وتحاصر في كل وقت وحين من قبل الثقافة البوذية المسيطرة.

ومن الكتاتيب المشهورة في هذه الفترة:

- فندوق برمين (7).

أسسه الشيخ حاج وان أحمد بن وان إدريس، عام 1920م، بفطاني، وكان رحمه الله يدرّس من بعد صلاة الفجر مباشرة حتى الساعة العاشرة مساء، ومن الكتب التي كان يدرسها: الآجرومية، ومنية المصلي، وغيرها.

- فندوق مق أغكول (8):

أسسه الشيخ حسن بن محمد أمين عام 1932م، بقرية فالس، بولاية فطاني، وكان رحمه الله يدرّس من الساعة الثامنة صباحا حتى الحادية عشر صباحا، ثم يستأنف التدريس بعد العصر لمدة ساعة، ثم بعد صلاة العشاء حتى

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الساعة العاشرة مساء، ومن الكتب التي كان يدرسها رحمه الله: فتح المعين، والإقناع، وفتح الوهاب، ومغني المحتاج.

- فندوق دالا(9).

أسسه الشيخ عبدالرحمن بن محمد أرشد بن عبدالغني الشهير باسم (تؤ دالا) عام 1933م في قرية دالا، شرق ولاية فطاني. واشتهر الفندق بتخصصه العلمي في علم النحو، لتمكن الشيخ فيه.

وكان الشيخ يدرّس كتب النحو من الساعة التاسعة صباحا إلى الظهر، ثم يستأنف التدريس بعد صلاة العصر لمدة ساعة، وبعد صلاة المغرب إلى العشاء وبعد صلاة العشاء يراجع المسائل العلمية مع الطلاب، ثم يجتمع بهم لدراسة أحوال فندق في النحو: الآجرومية، وشرح الألفية لابن عقيل.

وتعتبر سنة 1966م نقطة بداية تطبيق سياسة إصلاح (الكتاتيب) حيث سجلت الكثير منها لدى الإدارة التعليمية الحكومية، وتحولت إلى (المدارس الإسلامية الأهلية) (10).

ومع ذلك فإن هناك عددا لا بأس به من (الكتاتيب) على نظام الحلقات التعليمية، ولكنها مسجلة لدى الإدارة التعليمية الحكومية. وفيما يلي جدول ذي الرقم (9) يبين إحصائية عام 2009م حول عدد (الكتاتيب وطلابها) المسجلة رسميا في محافظات الحدود الجنوبية الثلاث(11):

الولاية	عدد الكتاتيب	عدد الطلبة
جالا	82	5258
فطاني	186	1178
ناراتيوات	49	3750
المجموع الكلي	317	20796

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

المبحث الثاني:

النظام التعليمي للكتاتيب في جنوب تايلاند(12)

يراد بنظام التعليم: الطريقة التي تسير عليها العملية التعليمية، ويشمل المناهج التعليمية وطرق التدريس والمراحل الدراسية وأنظمة الاختبارات والتقويم وغيرها... والتي تحقق من خلاله الأهداف التعليمية المرجوة(13).

وفيما يأتي بيان لنظام التعليم في فنادق جنوب تايلاند:

1- طريقة التدريس:

يقوم التدريس في فنادق جنوب تايلاند على نظام الحلقات العلمية، بحيث يقوم شيخ الفندق – ويسمى باللغة الملايوية (tuan guru) – بتدريس الكتب المقررة التي يقرها الشيخ، أو يملي عليهم مؤلفا هو يؤلفه، فيكتب الطلاب ما يملي عليهم. وإذا كان الطلاب من المبتدئين فإنهم بعد فراغهم من الدراسة على الشيخ يراجعون الدروس على الطلاب الذين لازموا الشيخ فترة طويلة.

2- أوقات الدراسة:

ويبدأ في الغالب من بعد صلاة الصبح إلى الساعة 11 صباحا، ثم تستأنف الدراسة بعد صلاة العصر إلى العشاء، ثم بعد صلاة العشاء تستمر الدروس إلى الحادية عشرة ليلاً.

3- المواد الدراسية:

تدرس في (االكتاتيب) غالبا المواد التالية: الفقه الشافعي، والنحو، والبلاغة، والتصوف، والتفسير، والحديث، والتوحيد (علم الكلام). ولغة الدراسة بالملايوية والعربية، وتكتب بالحروف العربية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

4- الإدارة:

في الغالب يدير الشيخ وحده (الفندق) في جميع شئونه المالية والتعليمية، وقد ينيب الشيخ تلاميذه النجباء القدماء في إدارة الكتاتيب. وأما الدخل المادي لفندق فعادة ما تعتمد على تبرعات أهل القرية وأولياء أمور الطلاب.

5- المراحل الدراسية:

ليست هناك مراحل دراسية خاصة للتعليم في فندق، وإنما يقرأ الطالب على شيخه الكتاب حتى ينتهي إلى آخر باب من أبوابه أو حتى تنتهي الورقة الأخيرة من الكتاب المقرر، ولو اقتضى ذلك استمرارها عدة سنوات، ثم ينتقل إلى كتب أخرى وهكذا ...

6- التقويم:

يعتمد التقويم على ملاحظة الشيخ المستمرة لطلابه، وعلى اختباراته الدائمة الشفهية لمدى تحصيلهم، فطبيعة الدراسات في الفندق تعتمد على تكليف الشيخ لطلابه قراءة الكتاب المقرر عليهم، وهو يقوم بتصحيح أخطائهم النحوية واللغوية ومناقشتهم فيه، ويقوم بشرح كل مسألة من مسائل الدرس، وسؤالهم عما فهموه من العبارة التي يقرؤونها من الكتاب، وفي بعض الأحيان يسترجع المسائل التي طرحها عليهم في الدرس الماضي، وأحيانا يطرح عليهم على سبيل إشكالات تتطلب حلا، ويترك لهم فرصة المناقشة والحوار والإجابة، وبذلك يطلع الشيخ على مدى استعداد الطلاب للدروس، وعلى مدى تحصيلهم العلمي.

المبحث الثالث: إيجابيات الكتاتيب في جنوب تايلاند وسلبياتها(14)

غير خاف أن (لفندق) دورا كبيرا في التعليم، والتوجيه، وتنشئة الشباب المسلم في جنوب تايلاند على حب العلم واحترام العلماء وتقويم السلوك

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

والأخلاق. وإضافة إلى هذا الدور العظيم فإن لفندق ونظامه التعليمي إيجابيات كثيرة، وفي الوقت نفسه فإن عليها سلبيات أيضا. وإليك تفاصيلها:

أولا: الإيجابيات:

(أ) تربية الطلاب على الاحتساب:

تعتمد الدراسة في (فندق) على احتساب الطالب، ومدى رغبته الصادقة في التعلم، فالطالب يخرج من بيته لطلب العلم متجردا من المطالب الدنيوية؛ لأن الدراسة في الفندق لا توجد بها من الأسباب الدنيوية التي تشجعه على التعلم وتصرفه عن الصدق في الاحتساب؛ كالوصول إلى المناصب الرسمية لدى الحكومة التايلاندية –مثلا– أو السعي على الراتب من وراء الدراسة، أو الحصول على الأوقاف والهبات التي يرتزق منها أو منافع أخرى.

ولا شك أن هذا الاحتساب يربي في الطلاب معنى إخلاص العلم لله عز وجل، والصبر والمصابرة من أجل الطلب، وقوة اليقين بالله سبحانه وتعالى والتوكل عليه جل وعلا.

(ب) إحياء روح التكاتف الاجتماعي.

في العادة أن أهالي القرية الذين يسكنون بقرب (فندق) يعينون الشيخ في تحقيق هدفه التعليمي، فيجمعون من الأرزاق والهبات للشيخ ما يكفيه وأسرته، حتى يتفرغ للتدريس.

ثم إن من أنظمة (فندق) أن الطلاب يسكون في بيوتات صغيرة حول المسجد ومنزل الشيخ، لأنهم يأتون من أماكن بعيدة من أجل الدراسة على الشيخ؛ وبسبب هذه الغربة فإن الكثير من أهالي القرية كانوا يتكفلون نفقة بعض الطلاب الفقراء والغرباء، فيأخذون طالبا أو طالبين في أوقات الغداء والعشاء

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

عندهم في البيت، بالرغم من فقرهم وحاجاتهم؛ طلبا للأجر، وإحياء لمعنى التكاتف الاجتماعي.

ولا يخفى أن هذا التعاون على البر، ومساعدة الغير، والتكافل الاجتماعي له أثره العميق في إحياء روح الأخوة الإسلامية في نفوس الطلاب وكذا في المجتمع.

(ج) التعمق العلمي:

ومن مميزات الدراسة في (الكتاتيب) أن الطالب يدرس على الشيخ الكتاب من بدايته حتى نهايته من دون اختيار بعض الأبواب والفصول، وهذا الأمر يمكن الطالب من استيعاب محتوى الكتاب، والتعرف على منهج المؤلف وطريقة عرضه، كما يساعده على الوقوف على فوائد الكتاب وقواعده وطرائفه وإتقان مسائله.

(د) الاستقلالية في الإدارة:

تمتاز إدارة (الكتاتيب) باستقلاليتها إداريا واقتصاديا عن إدارة التعليم التابعة للحكومة التايلاندية، إذ إن الحكومة التايلاندية لا تتدخل في شؤونها التعليمية والإدارية، ولذا فلها الحرية في وضع المناهج التعليمية، واختيار المواد الدراسية الدينية من دون فرض من قبل الحكومة بدمج المناهج العصرية الحديثة.

(هـ) قلة التكاليف:

فالدراسة في (الكتاتيب) تقوم على نظام الحلقات العلمية، وعليه فلا يحتاج إلى تخصيص المباني والفصول الدراسية، وكذا تخصيص الكراسي والمكاتب، بل الطالب يفترش المسجد وساحاته.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

كما أن الدراسة فيها لا تحتاج إلى رواتب المدرسين وتكاليفهم، لأن شيخ (فندوق) يدرّس الطلاب من دون أن يأخذ الأجرة مقابل التدريس(15).

ثانيا: سلبيات الكتاتيب

وعلى الرغم من أن الكتاتيب تقوم بأدوار مهمة في التعليم والتوجيه إلا أن نظامها التعليمي يتضمن الكثير من السلبيات، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1- عدم متابعة حضور الطلاب:

إن (فندق) لا تتبع إداريا لجهة حكومية رسمية تشرف عليها، ولذا ليس في فندق نظام تسجيل الحضور والغياب على الطلاب، اللهم ما كان من اجتهاد شيخ (فندق) في السؤال عن الغائبين ومتابعة أحوال بعضهم. وقد نتج عن هذا عدم تقيد الطلاب بالحضور، وتسرب الكثير منهم، وقد يغيبون لأدنى سبب، أو أحيانا بلا سبب، مما يجعل الدراسة فوضى ولا سيما عندما يكون الطالب غير حريص أو الشيخ لا يبالي بطلابه، وهذا الأمر يفوت على الطلاب الاستفادة من الدروس والجدية في الطلب.

2- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

إن اعتماد فندق على نظام الحلقات العلمية لجميع المراحل وعدم تقسيمها إلى مستويات تنتج عنه عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب؛ إذ جميعهم يدرسون في مستوى واحد أو حلقة واحدة، ما عدا الخواص منهم فإنهم يدرسون على الشيخ في حلقة خاصة لهم.

وهذا يعني عدم مراعاة الطالب المجتهد والذكي من الطالب الكسول الضعيف الفهم، لأنهم في حلقة واحدة من غير تمييز بينهم، فلا تعطى الفرصة للطالب النجيب من أن ينتقل إلى كتاب آخر وإن كان قد أجاده فهما جيداً.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

وهذا الأمر غير محمود في البيئة التعليمية؛ لأن الدراسات التربوية أثبتت أهمية مراعاة الفروق الفردية وخطورتها في العملية التعليمية؛ إذ إن الطلاب تختلف أفهامهم ومداركهم قوة وضعفا، ونشاطا وخمولا(16)، وهذا يتطلب من شيخ المدرسة النظر في أحوال الطلاب وتطوير أسلوبه التعليمي أو تعديله بما يتلاءم واحتياجات المتعلم ومطالب التعلم.

3- عدم انتقاء المقررات الدراسية:

اهتمت (الكتاتيب) بتدريس بعض المواد الدراسية كالنحو وعلم الكلام والصرف والفقه الشافعي والعقائد الأشعرية، ورغم جدية هذه المقررات إلا أنه يلاحظ عليها قصور في حق غيرها من العلوم المهمة التي يجب على الطلاب دراستها والاستفادة منها، مثل دراسة الفقه الإسلامي على ضوء الأدلة الشرعية من دون التعصب المذهبي، ودراسة ما دونه علماء الحديث في خدمة السنة النبوية دراية ورواية. كذلك فإن (فندق) لا تعتني بدراسة المواد الاجتماعية الضرورية كدراسة مادة التاريخ الإسلامي والتربية الإسلامية وغيرها من المواد الاجتماعية.

ولا شك أن الاعتماد على بعض المقررات الدراسية دون بعض له أثره السلبي على اعتقاد الطلاب، وعلى منهجه التعليمي بأن يتعصب لمذهب معين، ويضيق فكره فلا ينظر في الأدلة الشرعية وترجيحاتها.

4- ضعف أسلوب التقويم:

من المعروف أن الحلقات العلمية في فندق تجمع حول الشيخ العدد الكبير من الطلاب، قد يصلون في الحلقة الواحدة إلى المئات من الطلاب، ولا شك أن هذا العدد الكبير لا يمكن الشيخ من أن يقوّم جميع الطلاب أثناء تدريسه ومناقشاته.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

ثم إن الإدارة لا تقوّم باختبار الطلاب ولا تعطي لهم الشهادات، وهذا الأمر أدى إلى عدم اكتراث بعض الطلاب بفوات الدرس أو فهمه. وهنا ينبغي التنبيه بأن عدم توفير الشهادات للطلاب أدى إلى تهميشهم وعزلهم عن أي عمل إداري في الحكومة التايلاندية، وبالتالي غاب دورهم الاجتماعي في القطاعات الحكومية، وهذا الأمر من أهم أسباب عزوف الكثير من الأسر عن إلحاق أبنائهم بالكتاتيب.

5- سوء التنظيم الإداري:

إن الناظر إلى أغلب نظام فندق يجد أن الإدارة التعليمية تكاد تكون مفقودة، حيث لا توجد فيها الأجهزة والأقسام الإدارية المختلفة، وإنما الأمر كله موكل إلى شيخ المدرسة وحده في إدارة الشؤون التعليمية والمالية، فهو الذي يتصرف ويدبر ويدير، وهذا الانفراد في الرأي مظنة الخطأ في القرارات الإدارية. كما أنه يثقل على الشيخ كاهل متابعة أحوال الطلاب ومشكلات إدارة الفندق وعقباته، وهذا كله يؤثر على عملية التدريس ويأخذ من وقته التعليمي(17).

الخاتمة

بعد الانتهاء من جمع المعلومات من مصادرها، وصياغتها على شكل مقالي علمي، خرج الباحث بعدة نتائج أهمها :

1-نشأت الكتاتيب في بداية ما نشأت على شكل حلقات علمية في بيوت الأمراء والعلماء، ثم انتقلت هذه الحلقات إلى المساجد في فترات معينة كدرس أسبوعي في يوم الجمعة أو غيره من الأيام، ثم تطورت إلى حلقات علمية منتظمة يومياً، يحضرها الطلاب من جميع القرى، ويقيمون حول المسجد بإشراف شيخ الكتاتيب.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

2–للكتاتيب إيجابيات كثيرة؛ منها: تربية الطلاب على الاحتساب، وقلة التكاليف وسهولتها، والتعمق العلمي، وإحياء روح التكاتف الاجتماعي.

3–كما لأن للكتاتيب إيجابيات كثيرة، في الوقت نفسه فإن عليها سلبيات أيضا، ومنها: غياب المراقبة والمتابعة من قبل شيخ الكتاتيب، وسوء التنظيم الإداري، وعدم انتقاء المقررات الدراسية، وسوء عملية التقويم.

المقترحات:

هناك بعض المقترحات لتحقيق الأمور الإيجابية لنظام التعليم في فندق، ومن المقترحات:

1- الاهتمام بانتقاء المقررات الدراسية وتنقيحها، واختيار ما يناسب فطرة الطلاب وميولهم ومستواهم، بحيث يختار ما يتفق مع العقيدة الصحيحة، وما تصون أخلاقهم، وما ترفع من مستواهم التعليمي في جميع جوانب الحياة.

2- العمل على تطوير النظام التعليمي للفنادق، من إيجاد كشف للحضور، واستخراج الإجازات العلمية، وتقسيم الحلقات العلمية على مستويات الطلاب، وتقويم مستواهم باتباع الأساليب المناسبة لذلك.

3- تكوين هيكل إداري منظم بغرض مساعدة شيخ المدرسة في أداء رسالته التعليمية، والبعد عن الإدارة التسلطية والانفراد بالقرارات الإدارية.

4- العناية بإنشاء مشاريع خيرية استثمارية كالأوقاف، حتى يكتفي الفندق ذاتيا، ولا يعتمد على المساعدات وهبات أهل القرية، وهذا الأمر يعطي للشيخ الهيبة والاحترام لدى مجتمع القرية.

5- العناية بالأنشطة المدرسية المختلفة كعمل المسابقات الثقافية بين الطلاب، وإقامة الندوات والمحاضرات العلمية والرحلات التربوية وغيرها من الأنشطة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

الهوامش:

(1) رواه الترمذي في سننه: كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة: (ص609) برقم: (2682) وابن ماجه في سننه، المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، واللفظ له: (81/1) برقم: (223) وصححه الألباني في صحيح الجامع: (1079/2) برقم: (7297).

(2) كما أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الديات، باب من استعان عبداً أو صبياً (ص1149–1450)، برقم (6511)، معلقاً أن أم سلمة رضي الله عنها بعثت إلى معلم الكتاب أن ابعث إلي غلماناً ينفشون صوفاً ولا تبعث حراً.

(3) انظر: المجاهدون في فطاني، لضياء شهاب الدين، سلسلة دعوة الحق، إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي، السنة الخامسة، العدد 49– ربيع الآخر 1406هـ– يناير 1986م (ص19–20) وفطاني لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي، ط الثالثة، 1400هـ–1980م (ص4).

(4) انظر: الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند: دراسة عن انتشارها خلال سنة 1960. 1991م)، لنور الدين عبدالله داقاها، رسالة ماجستير في الدعوة والحضارة الإنسانية، جامعة ملايا. ماليزيا، 1998م (ص124–213).

(5) ينظر : دور التعليم الإسلامي في فهم الدعوة الإسلامية دراسة وضعية المدارس الدينية في ولاية جالا، لعرفان محمد حاج لافيه، رسالة ماجستير، مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونكلا، كلية الدراسات الإسلامية، تايلاند، عام 1428هـ–2007م (ص105).

1– (6) ينظر: الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند: دراسة عن انتشارها خلال سنة 1960. 1991م، نور الدين داقاها، رسالة رسالة ماجستير في الدعوة والحضارة الإنسانية، جامعة مايا، ماليزيا، 1998م. (باللغة الملايوية) (134–135).

(7) عن المقابلة الشخصية مع حفيد المؤسس ومدير الفندق حاليا الشيخ محمد عبدالرحمن آدم، تاريخ المقابلة 9/9/1430هـ الساعة الحادية عشر ظهرا.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

(8) عن المقابلة الشخصية مع حفيد المؤسس عزمي بن حاج عبدالمجيد، تاريخ المقابلة 1430/9/8هـ، الساعة الخامسة عصرا، وانظر كذلك: مجلة مغاسوه، مقالة بعنوان حاج حسن مق أغكول فقيه دولة فطاني، لأحمد فتحي الفطاني، العدد 511، رمضان، شوال 1418هـ (ص16–18).

(9) عن المقابلة الشخصية مع حفيد المؤسس الأستاذ أحمد بن حاج حسين، تاريخ المقابلة 1430/9/9هـ الساعة التاسعة صباحا، وانظر كذلك: مجلة ماغسوه، مقالة بعنوان: حاج عبدالرحمن دالا فطاني، لأحمد فتحي الفطاني، العدد 498، رمضان، شوال (ص38–39).

(10) ينظر: من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني، عبدالغني فطاني، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد العشرون، السنة العاشرة، 1427هـ/2006 (ص158)، ودور المؤسسات الإغاثية الإسلامية في الارتقاء بواقع تعليم اللغة العربية لأبناء الشعوب غير العربية، لعبدالرحمن بن شيد وآخر، مجلة علوم إنسانية، العدد 38، السنة السادسة عام 2008م (ص38).

(11) ورق عمل غير منشور بعنوان (معوقات عمل خريجي الجامعات السعودية في تايلاند) مقدم من الدكتور عبدالغني سالمينج لملتقى خريجي الجامعات السعودية من آسيا، المقامة بالجامعة الإسلامية (ص13).

(12) ينظر: الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند: دراسة عن انتشارها خلال سنة 1960. 1991م، مرجع سابق(ص136) .

(13) ينظر: المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، إسحاق فرحان وآخرون (21).

(14) استفاد الباحث في عرض الإيجابيات والسلبيات من خلال زياراته الميدانية للكتاتيب ومقابلة شيوخها وطلابها.

(15) ينظر: أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلند، ماهاما صارئ يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، (ص41–42)، وتعليم اللغة العربية كلغة

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com

ثانية في فطاني، المشاكل والحلول، جي أوسينج جافاكيا، رسالة ماجستير غير منشورة (ص**38–39**).

(**16**) أسس التربية الإسلامية، لعبد الحميد الزنتاني، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس، ط الثانية **1993**م.. (ص**146**).

(**17**) ينظر: أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند، ماهاما صارئ يوروه، رسالة ماجستير، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، عام **1421**هـ–**2000**م ، (ص**42–43**).

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory Pro www.pdffactory.com